مبادئ، وأهداف وإستراتيجيات التربية الخاصة

01- مبادئ التربية الخاصة:

- العمل على رسم أهداف طويلة المدى، والتركيز على الأهداف القصيرة أيضا. ووضع معايير لتقييم الأداء الناجح وتطبيقه، ووضع الخطط التي سيتم التعليم بها. وتجهيز الأدوات والخامات التي سيتم استخدامها في التعليم.
- توعية الآباء والأمهات بدورهم إتجاه أطفالهم، والدور الذي مطلوب منهم القيام به إتجاه فترة التعليم لأطفالهم، حيث أن لهم دورا كبيرا في تحفيز وتشجيع الطفل في إنجاز مهامه وتحفيزه للتعلم بصورة أسرع.
- وضع الخطط التربوية الفردية منها والجماعية لمواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة بكل فئة،مع تحديد معايير معينة من الوصول إلى الهدف المسطر في مستويات التحصيل والمهارات الحياتية والحركية والمهنية، مع عدم اغفال دور الأسرة في هذا الجانب.
- احتواء البيئة التربوية التعليمية على عدد من البرامج التربوية الفردية، مثل الكشف عن مستوى الطفل الحالي من حيث الأداء.
- إمكانية توفير البيئة التعليمية الجيدة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الإعاقات العقلية، ويجب أن تكون البيئة متشابهة مع البيئة العادية. ولكل طفل الحق في التربية في بيئة مقاربة للبيئة العادية.
- يقوم على التربية الخاصة فريق متعدد التخصصات: الطبيب أخصائي النطق، الأخصائي النفسي الحركي، الأخصائي النفسي، حيث يسهر كل مختص على الخدمات المتعلقة بتخصصه.

- أخذ الأسرة بعين الاعتبار في عملية التربية الخاصة، فهي تؤثر على جميع أفراد الأسرة إلى جانب الطفل، لذلك يجب إشراكها وتزويدها بالدعم النفسي والمعلوماتي اللازم.
- كلما كانت التربية الخاصة في مراحل مبكرة كلما كان ذلك أفضل حيث إن فاعليتها في الطفولة المبكرة أكثر نجاعة بحكم المراحل الحساسة التي يمرّ بها الطفل على مستوى النمو.

02- أهداف التربية الخاصة:

من الأهداف الأساسية من التربية الخاصة، هي تأهيل وتعليم وتربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بمختلف الفئات، وتقديم التدريب الجيد لهم حتى يتم اكسابهم المهارات والإمكانيات على حسب قدراتهم العقلية والصحية والنفسية، وذلك يتم وفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بهم يتم دراستها على يد أفضل باحثين العالم ليقدموا هذه الخدمة على أكمل وجه، ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال التالي:

- الاستقلالية: من الأهداف الرئيسية التي تسعى لها التربية الخاصة هي تحقيق استقلالية الفرد والتي تعني الوضعية التي يصل إليها الفرد والتي تجعله قادرا على تلبية حاجياته ورغباته بمفرده مع الإستغناء عن المساعدة الاجتماعية.
- القيام بالكشف عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد أماكنهم وحالاتهم الصحية بالتفصيل، وذلك لسهولة تقديم هذه الخدمة لهم. وتحديد مواهب كل طفل ومدة استعداده للتعلم وتحديد قدراته بدقة وكيفية استثمارها في التعلم.

- الاندماج الاجتماعي: وهي الوصول بالشخص المعوق للمشاركة في الحياة الاجتماعية والتكيف معها بكل متطلباتها،وبالتالي تحقيق إنسانيته الاجتماعية. (قحطان أحمد، 2008، ص34)
- الكشف على مدى احتياجات الطفل الفكرية والتربوية والتأهيلية، وذلك لتقديم البرنامج المناسب له.
- استخدام الوسائل الحديثة، في تقديم أفضل صورة من التعلم وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعلم للوصول إلى أعلى الدرجات الفكرية التي يمكن أن يصلوا لها.
- تنمية الحواس والمهارات لهم والتخطيط الجيد للاستفادة من قدراتهم بأقصى درجة ممكنة.
- تعرف على الأطفال المحتاجين لهذا النوع من التربية، من حيث قياس قدراتهم ومهاراتهم وتشخيص حالاتهم .(سعيد حسني، 2002 ص13)
- إعداد برامج تربوية لكل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تراعي فروقهم الفردية و قدراتهم الخاصة .
- إعداد طرق بيداغوجية لتدريس وتربية هذه الفئات بحيث تحقق أهداف تعلمهم والمهارات التي يراد تلقينها لهم .(عبد الفتاح، 2011 ص22)
- إعداد الوسائل البيداغوجية التعليمية والتكنولوجية الخاصة بكل فئة من الفئات وبشكل خاص فئة المكفوفين والفئة التي تعاني من الصمم . وإعداد برامج وقائية من الإعاقة بشكل عام، و العمل ما أمكن على التقليل من حدوث إعاقة عبر أخذ الاحتياطات و التدابير اللازمة.
- التواصل: تعمل التربية الخاصة على الوصول إلى التحكم في عملية التواصل سواء بشكلها اللفظي أو الرمزي بما يتماشى وطبيعة العلاقة .

- إعداد البرامج التعليمية الخاصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وإعداد طرائق التدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على أساس الخطة التربوية الفردية.
- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة، بشكل عام، والعمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة.(هيشور، 2020، ص 10)
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وذلك بحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم وميولهم. وتهيئة وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدرات الموهوبين وتوجيهها وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم وتميزهم .(قحطان أحمد، 2008 ص31)
- تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة مجتمعه.

03- إستراتيجيات التربية الخاصة:

لتدريس أطفال وأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة نحتاج إلى وضع استراتيجيات وآليات فعالة من أجل تحقيق الأهداف والمبادئ العامة للتربية الخاصة؛ هذه الأخيرة التي تنبى على الجانب الفردي؛ أي أن لكل فرد أو لكل طفل خطة منفصلة عن الآخر، ثم وضع أهداف لهذا الفرد، أو الطفل وتتمثل استراتيجيات التربية الخاصة في مايلي:

3-1-طريقة التدريب على العمليات:

في هذه الطريقة يلجأ المعلم إلى معرفة نقاط الضعف والخلل عند الطفل(تحديد إمكانيات الطفل)، ثم يعمل خطة لعلاج هذه الوظائف فعلى سبيل المثال إذا كان الطفل يعاني من صعوبة في الكتابة أو القراءة

نتيجة لضعف في تمييز السمعي لديه، فيمكن إعطاء الطفل تدريبا على التمييز الصوتي بين الأحرف.

أو بمعنى أخر أن هذا الأسلوب يعتمد على افتراض مفاده أن المشكلات الأكاديمية والسلوكية تنجم عن اضطرابات دياخلية لدى الطفل ومن هنا على المعلم أن يصمم البرامج التربوية التصحيحية أو التعويضية القادرة على معالجة تلك الاضطربات والتي هي:

- الاضطرابات الإدراكية الحركية.
- الاضطرابات البصرية الإدراكية.
- الاضطرابات النفسية اللغوية.
- الاضطرابات السمعية الإدراكية.

3-2-أسلوب تحليل الواجب التعليمي:

في هذه الطريقة يقوم المعلم بتحليل الواجب إلى خطوات والعمل على فهمها، ثم تحديد الخطوة التي يرى أنها الأفضل لبدء التعليم واستخدام أدوات القياس والملاحظة لمعرفة أين ولماذا حدث الفشل تحديدا، فمثلا قد يطلب المعلم من الطفل رسم دائرة حول إحدى الصور الموجودة في الكتاب، وفي نفس الوقت يردد كلمة شفوية يقدم بها التعليمات للقيام بالواجب المطلوب، ويرى فيها مدى معرفة الطفل السابقة للصورة ومهارة التفكير السمعي وقدرة الطفل على التميز بين الكلمات، وبالتالي يحلل كل خطوة قام بها الطفل إلى أن وصل إلى الفشل في عمل المهمة المطلوبة.

3-3- الدمج الأكاديمي:

هو عبارة عن نوع من أنواع الإستراتيجيات التي تعتمد على تطبيق فكرة وجود أطفال يعانون من حاجات خاصة مع أطفال عاديين، وقياس مدى تفاعلهم معا، ثم دراسة طبيعة أداء الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وتحديد مدى فهمهم للمادة الدراسية، ويواجه هذه الأسلوب في الدمج صعوبة في التطبيق في بعض المدارس، وذلك بسبب عدم تقبل الأطفال العاديين للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأيضا لعدم تأهيل المعلمين العاديين بشكل جيد للتعامل مع هذه الفئة من الأطفال، والتي تحتاج إلى معلمين متخصصين في التربية الخاصة .

4-3- الدمج الاجتماعي:

هو استراتيجية تهدف إلى تفعيل دور الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع المجتمع المحيط بهم، وخصوصا بعد حصولهم على التعليم الكافي، أو تخرجهم من المرحلة الجامعية، ويعتمد على ضرورة توفير وظائف، ومهن تتناسب مع حالتهم الصحية، والنفسية؛ مما يساهم في جعلهم أفراد ناجحين في المجتمع.